أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قُبَّةٍ له حمراء من أدم ، فخرج بلال بوضوء فمن ناضح ونائل

عن أبي جُحَيْفَةَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيِّ رضي الله عنه قال: «أَتَيتُ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم وهو في قُبَّةٍ لَهُ حَمرَاءَ مِن أَدَمٍ، قال: فَخَرَج بِلَال بِوَضُوءٍ، فمن نَاضِحٍ ونَائِلٍ، قال: فَخَرَجَ النبِيَّ صلى الله عليه وسلم عليه حُلَّةٌ حَمرَاءُ، كَأَنِّي أَنظُرُ إلى بَيَاضِ سَاقَيهِ، قال: فَتَوَضَّأ وأَذَّن بِلَال، قال: فَجَعَلَتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَهُنَا وهَهُنَا، يقول يمِينا وشِمالا: حَيَّ على الصَّلاة؛ حيَّ عَلَى الفَلَاح. ثُمَّ رَكَزَت لَهُ عَنَزَةٌ، فَتَقَدَّمَ وصلى الظُهرَ رَكعَتَين، ثُمَّ لَم يَزَل يُصَلِّي رَكعَتَين حَتَّى رَجَعَ إلى المَدِينَة».

[صحيح] [متفق عليه]

كان النبي صلى الله عليه وسلم نازلًا في الأبطح في أعلى مكة، فخرج بلال بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعل الناس يتبركون به، وأذن بلال. قال أبو جحيفة: فجعلت أتتبع فم بلال، وهو يلتفت يمينًا وشمالًا عند قوله: "حي على الصلاة حي على الفلاح" ليسمع الناس حيث إن الجملتين حث على المجيء إلى الصلاة، ثم رُكِزَت للنبي صلى الله عليه وسلم رمح قصيرة لتكون سترة له في صلاته، فصلى الظهر ركعتين، ثم لم يزل يصلي الرباعية ركعتين حتى رجع إلى المدينة، لكونه مسافرًا.

معاني الكلمات

قُبَّة لَهُ حَمرَاءَ مِن أَدَمٍ الأدم الجلد المدبوغ، والقبة هي الخيمة.

بِوَضُوءٍ يعني الماء.

حُلَّةٌ لا تكون إلا من ثوبين، إزار ورداء أو غيرهما وتكون ثوبا له بطانة.

فمن نَاضِحٍ ونَائِلٍ النضح: الرش، والمراد هنا الأخذ من الماء الذي توضأ به النبي صلى الله عليه وسلم للتبرك.والنائل: الآخذ ممن أخذ من وضوئه عليه الصلاة والسلام.

أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَهُنَا وهَهُنَا ظرفا مكان، والمراد يلتفت جهة اليمين وجهة الشمال ليبلغ من حوله.

عَنَزَةٌ رمح قصير، في طرفه حديدة دقيقة الرأس يقال لها: زج.

حيَّ أقبلوا.

الفَلَاح الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب.

ثُمَّ لَم يَزَل يُصَلِّي رَكعَتَين استمر يصلي ركعتين لأجل السفر، يعني: في الصلاة الرباعية، وهي: الظهر، والعصر، والعشاء.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3530